أنماط الشخصية المهنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان في ضوء نظرية هولاند وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. عمر موسى محاسنة
قسم العلوم الأساسية والتطبيقية
كلية الشوبك الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية
omar_mahasne@bau.edu.jo

د. عوده سليمان مراد
قسم العلوم الأساسية والتطبيقية
كلية الشوبك الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية
odehmurad@bau.edu.jo

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/200411

أنماط الشخصية المهنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان في ضوء نظرية هولاند وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. عمر موسى محاسنة
قسم العلوم الأساسية والتطبيقية
كلية الشوبك الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

د. عوده سليمان مراد
قسم العلوم الأساسية والتطبيقية
كلية الشوبك الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أنماط الشخصية المهنية السائدة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في محافظة معان، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التنبؤي من خلال أداة جمع البيانات والمعلومات (مقياس هولاند للذكاء المهني)، تكونت عينة الدراسة من (٧٦٥) طالباً وطالبة، وبعد التاكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (٣٥) طالباً وطالبة، تم تطبيقها على عينة الدراسة الأصلية.

أظهرت نتائج الدراسة توفر أنماط الشخصية المهنية الست (الواقعي، العقلي، الفني، الاجتماعي، المغامر، التقليدي) لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أنماط الشخصية تبعاً لمتغير النوع الإجتماعي، حيث أظهرت عينة الذكور أكثر ميلاً لأنماط الشخصية المهنية (الواقعي، الاجتماعي، المغامر، التقليدي)، في حين أن الإناث كانت أكثر ميلاً لنمطي الشخصية (الفني، والواقعي).

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط الشخصية المهنية مجتمعة فسرت ما نسبته (٣١,٥٪) من التباين في التحصيل الدراسي للطلبة، وجاءت أنماط الشخصية المهنية (العقلي، الاجتماعي، المغامر) ذات تأثير في التحصيل الدراسي.

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الأنماط المهنية، طلاب الصف العاشر الأساسي، محافظة معان.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٨/١١/٤م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/٢/١٩م

Patterns of Professional Personality Among Tenth Grade Students in Ma'an in the Light of Theory of Holland and its Relationship to Some Variables

Dr. Omar M. Mahasneh
Al-Shouback University College
Al-Balqa `Applied University

Dr. Odeh S. Murad
Al-Shouback University College
Al-Balqa `Applied University

Abstract

The present study aimed to identify the patterns of professional personality among the students of the tenth grade in Ma'an Governorate. The descriptive predictive method was used through the data and information collection tool (Holland scale of professional intelligence). The sample of the study consisted of (765) male and female students. The psychometric characteristics of the study instrument were determined by applying it to a sample of (35) students. Then the instrument was applied to the sample of the original study.

The results of the study showed that the six types of professional personality (real, mental, artistic, social, adventurous, traditional) were found in the study sample. The results also showed statistically significant differences in personality patterns according to the gender variable. In this regard, the male sample was found to be more inclined to the professional personality patterns (real, social, adventurous, traditional), whereas females tended to be more personal (artistic and realistic).

As well, the results showed that the patterns of professional personality combined accounted for (31.5%) of the variation in student achievement, and the types of occupational personality (mental, social, and adventurous) have an impact on academic achievement.

In the light of these results, the study came out with a set of recommendations.

Keywords: professional styles, 10th grade students, Ma'an governorate.

أنماط الشخصية المهنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان في ضوء نظرية هولاند وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. عمر موسى محاسنة
قسم العلوم الأساسية والتطبيقية
كلية الشوبك الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

د. عوده سليمان مراد
قسم العلوم الأساسية والتطبيقية
كلية الشوبك الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

المقدمة

يعتبر النظام التعليمي في معظم دول العالم أساساً للتطور والتقدم في مجالات الحياة كافة، حيث إن مخرجات التعليم تشكل أساساً لتقدم المجتمعات أو تخلفها في كافة المجالات الحياتية، ولا تقتصر مخرجات هذا النظام على تخريج الأطباء والمهندسين والمحامين والمعلمين فقط، بل يجب أن تمتد لتشمل الجوانب المهنية، والتقنية كالفنيين المهرة في المجالات المختلفة، وغير ذلك من المهن التقنية الأخرى التي يحتاجها المجتمع.

كما أن اختيار الفرد للمهنة التي يفضلها يعتبر من أصعب القرارات التي تواجه الفرد في حياته، وذلك لأنه ليس بالأمر السهل، فلا أحد يرغب في أن يفني عمره في عمل لا يستمتع به ولا يميل إليه، وعند سؤالك لأحدهم ما العمل الذي تفضله؟ قد يكون الجواب "لا أعرف"، أو "لم أفكر في ذلك بعد"، مما يؤدي إلى التحاق ذلك الفرد بتخصص دون رغبة منه، الأمر الذي يؤدي إلى فشله بسبب اختياره لتخصص لا يتناسب مع ميوله واهتماماته وقدراته.

من هنا بدأ اهتمام علماء النفس بأنماط الشخصية المهنية، حيث يُعتبر العالم الامريكي من أُصول إيرلندية جون هولاند (Jon-Holland) من العلماء المهتمين في الأفراد وميولاتهم المهنية، فقد ظهر اهتمام هولاند بالاختيار المهني أثناء عمله لعدة سنوات في معسكرات التجنيد، كان يجري فيها المقابلات لاختيار وفرز الجنود، وبعد دراسته الجامعية، والتحاقه بالعمل في التدريس فترة طويلة من الزمن، وضع خلالها نظريته التي تؤكد على أهمية توافق السمة الشخصية للفرد مع ميوله المهني، ويفترض هولاند في نظريته أنه بالامكان تصنيف الأشخاص حسب السمات المشتركة بينهم؛ وأسماها (سمات أو أنماط الشخصية)، بالإضافة إلى تصنيف البيئات إلى عدة أصناف وأسماها (سمات أو أنماط البيئة)، حيث إنّ التطابق ما بين أنماط الشخصية مع أنماط البيئة، يؤدي إلى تحقيق الاستقرار المهني والنفسي للفرد، مما ينعكس إيجاباً على تحصيله وإبداعه (Holland, 1997).

وقد توصل هولاند من خلال أبحاثه ودراساته إلى أن هناك فروقاً ثابتة ومتمايزة بين الأفراد في توجهاتهم المهنية، كما أشار إلى أن تطلعات الفرد نحو ممارسة مهنة معينة يرتبط بوجود بيئات مهنية لها سمات وخصائص معينة، وأن التداخل بين السمات الشخصية والأنماط البيئية التي تماثلها يؤدي إلى الاستقرار المهني والنفسي (Brown, 2002).

وخلصت دراسات وأبحاث هولاند إلى تصنيف الأفراد إلى ست أنماط شخصية، تقابلها ست بيئات مهنية كما يلي: (النمط الواقعي- البيئة الواقعية)، (النمط العقلي- البيئة العقلية)، (النط الفني- البيئة الفنية)، (النمط الإجتماعي- البيئة الاجتماعية)، النمط المغامر- البيئة المغامرة)، (النمط التقليدي- البيئة التقليدية).

وأورد (Brown, 2002) الوارد في المسعود وطنوس (٢٠١٥)، أن نتائج دراسات وأبحاث (Jon-Holland) خلصت إلى أن الأفراد مختلفون بدرجة ثابتة في توجهاتهم المهنية، وربط ذلك بالبيئات المتغيرة التي تتناسب مع شخصية الفرد وطموحاته المهنية، ومن السهولة الوصول إلى تلك البيئات، وعلى الرغم من أن الأفراد قد يجدون أنفسهم في أكثر من نمط وبيئة، إلا أنه لا بد من وجود رابط مميز ومنفرد بين نمط الشخصية المهنية، والبيئة المهنية المطابقة لذلك النمط (Brown & Lent, 2005).

ويرى هولاند أن الاختيار المهني غير السليم ينتج عن عدة أسباب، من أهمها (القاسم، ٢٠٠١):

١. خبرات الفرد غير الكافية لاكتساب الميول والكفاءات المحددة، والإدراك الجيد للذات.
٢. الخبرات غير الكافية للتعلم عن بيئات العمل المختلفة.
٣. الخبرات الغامضة عن الميول، أو الكفاءات، أو الخصائص الشخصية للفرد.
٤. المعلومات الغامضة أو المتناقضة عن بيئات العمل.
٥. عدم الثقة بالذات، مما يفقد الفرد القدرة على اختيار الفرص الوظيفية المناسبة لشخصيته وميوله وقدراته.

أنماط البيئات المهنية وأنماط الشخصية لدى جون هولاند

أورد أبو أسعد والهواري (٢٠٠٨)؛ الهلال (٢٠٠٧)؛ الداهري (٢٠٠٥)؛ (Brown & Lent, 2005)، والعزة والهادي (١٩٩٩)؛ Holland (1985) أن العالم جون هولاند صنف أنماط البيئات المهنية وأنماط الشخصية على النحو الآتي:

أولاً: البيئة الواقعية (النمط الواقعي-Realistic Type)؛ تركز البيئة الواقعية على التعامل مع عناصر البيئة بطريقة ملموسة ومحسوسة، حيث إنّ الأفراد الذين يصنفون ضمن هذه

البيئة، يرغبون في الأنشطة التي تتطلب مهارات حركية، أو استخدام الآلآت، أو الأجهزة، وهم من الأشخاص غير الاجتماعيين بدرجة عالية، ومن المهن التي تناسب هؤلاء الأفراد المهن (الصناعية؛ والزراعية).

ثانياً: البيئة العقلية (النمط العقلي أو الباحث- Investigative Type)؛ تركز البيئة العقلية على استخدام الأفكار والكلمات والرموز في التعبير، كما أنّ الأفراد الذين يصنفون ضمن هذه البيئة، يرغبون في الأنشطة التي تتطلب مهارات عقلية (أكاديمية)، وهم من الأشخاص غير الاجتماعيين بدرجة عالية، ومن المهن التي تناسب هؤلاء الأفراد المهن (المكتبية؛ واللغات).

ثالثاً: البيئة الفنية (النمط الفني- Artistic Type)؛ تركز البيئة الفنية على إطلاق العنان للتخيل والإبداع الفني، حيث إنّ الأفراد الذين يصنفون ضمن هذه البيئة، يرغبون في الأنشطة التي تتطلب مهارات وقدرات فنية، وهم غير اجتماعيين بدرجة عالية، ومن المهن التي تناسب هؤلاء الأفراد المهن (الفنية).

رابعاً: البيئة الاجتماعية (النمط الاجتماعي-Social Type): تركز البيئة الاجتماعية على تفاعل الفرد مع المجتمع المحيط، والأفراد الذين يصنفون ضمن هذه البيئة، يرغبون في الأنشطة الاجتماعية التي تخدم الأفراد والمجتمعات، وهم من الأشخاص الاجتماعيين بدرجة عالية، ومن المهن التي تناسب هؤلاء الأفراد المهن (التعليمية، والدينية، والاجتماعية).

خامساً: البيئة التقليدية (النمط التقليدي- Conventional Type): تركز البيئة التقليدية على الاهتمام بالأمور الواضحة غير الغامضة، كما أنّ الأفراد الذين يصنفون ضمن هذه البيئة، يرغبون في الأنشطة التقليدية (الروتين)، وهم من الأشخاص المهتمين بتطبيق الأنظمة والقوانين، ومن المهن التي تناسب هؤلاء الأفراد (أعمال المكاتب، والمهن المحاسبية).

سادساً: البيئة المغامرة (النمط المغامر-Enterprising Type): تركز البيئة المغامرة على إطلاق العنان للفرد للمغامرة والحماس، حيث إنّ أفراد هذه البيئة يرغبون في الأنشطة التي تتطلب التحدي، وهم من الأشخاص الاجتماعيين بدرجة عالية، ومن المهن التي تناسب هؤلاء الأفراد المهن (الأمنية؛ والسياحية).

ومن خلال مراجعة الباحثين للأدب النظري والدراسات السابقة فقد عثرا على دراسات لها علاقة بموضوع الدراسة، وسيتم استعراضها تنازلياً مع زمن نشرها: أجرى المسعودي (٢٠١٦) دراسة بعنوان أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء اختبار البحث الموجه ذاتياً (SDS) للميول المهنية لهولاند، واستخدم الباحث مقياس هولاند للتفضيلات المهنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٧٣٨) طالبا

وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن الاناث أكثر ميلاً للبيئات العقلانية والفنية والاجتماعية، وأن الذكور أكثر ميلاً للبيئات الواقعية والمغامرة والتقليدية.

وقام جرجيس وإسماعيل وطه (٢٠١٦) بدراسة بعنوان أنماط الشخصية وفق نظرية هولاند وعلاقتها بإدارة التغيير لدى بعض الإداريين في مؤسسات إقليم كردستان – العراق، استخدم الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي من خلال أدوات جمع البيانات، والمقاييس التالية: (مقياس أنماط الشخصية، مقياس الاتصال الانفعالي، مقياس إدارة التغيير)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٢) مديرًا في مؤسسات إقليم كردستان، وأظهرت النتائج أن جميع أنماط الشخصية الستة، وإدارة التغيير مرتفعة بدرجات متفاوتة ودالة احصائياً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع أنماط الشخصية الستة، وإدارة التغيير تبعاً للمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة الإدارية)، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأنماط(الفني، التقليدي، المغامر) مع إدارة التغيير، ووجود علاقة طردية بين الأنماط (الواقعي، الاجتماعي، التحليلي) لدى مديري المدارس الأساسية والأعدادية.

وأجرى الشرعة والرواشدة (٢٠١٥) دراسة بعنوان العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى في الشخصية وأنماط الشخصية المهنية لدى هولاند، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال استخدام (قائمة العوامل الخمس الكبرى في الشخصية، وقائمة التفضيلات المهنية لهولاند)، وتكونت عينة الدراسة من (٩١٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة بمستوى السنة الثالثة والرابعة في جميع التخصصات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الارتباطات لكافة أنماط عينة الدراسة كانت على النحو التالي: ارتبط النمط الواقعي بعلاقة ارتباطية سالبة مع عامل العصابية، وارتبط النمط العقلي بعلاقة ارتباطية موجبة مع عامل الطيبة، وارتبط النمط الفني بعلاقة ارتباطية موجبة مع عامل العصابية، وارتبط النمط الاجتماعي بعلاقة ارتباطية سالبة مع عامل العصابية، وموجبة مع عامل الانبساطية، ومع عامل الطيبة، ومع عامل يقظة الضمير، وارتبط النمط المغامر بعلاقة ارتباطية موجبة مع عامل الانبساطية، وارتبط النمط التقليدي بعلاقة ارتباطية موجبة مع عامل يقظة الضمير، أما بالنسبة للذكور فقد ارتبط النمط الفني بعلاقة ارتباطية موجبة مع عامل الانفتاحية، وارتبط النمط الاجتماعي بعلاقة ارتباطية موجبة مع عامل الانبساطية، ومع عامل الطيبة، وارتبط النمط التقليدي بعلاقة ارتباطية موجبة مع عامل يقظة الضمير.

وأجرى المسعود وطنوس (٢٠١٥) دراسة بعنوان تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند للبيئة الأردنية، وذلك من خلال التحقق من صدقها وثباتها واشتقاق معايير الأداء

عليها. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥٢) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج على مقاييس أنماط الشخصية المهنية إلى ارتفاع ميل الذكور على مقاييس الباحث والواقعي والمغامر، بينما الإناث أظهرت ارتفاعاً في الميل على مقاييس الباحث والفني والاجتماعي. أما بالنسبة لنتائج مقاييس أنماط الشخصية فقد أظهرت النتائج إلى ارتفاع ميل الذكور على مقاييس: الخضوع، وضبط ذات، والندرة، وارتفاع ميل الإناث على مقاييس: الخضوع، والندرة، وضبط الذات. وأظهرت نتائج الدراسة تمتع القائمة بصورتها الأردنية بدلالات صدق وثبات عالية، وقابليتها للتطبيق والاستخدام في البيئة الأردنية.

قام مقداد وعبدالله (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياسي: أنماط الشخصية لمايرز- بريجز، والميول المهنية لهولاند، تكونت عينة الدراسة من (٥٤٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، أظهرت نتائج الدراسة أن جميع أنماط الشخصية متوفرة لدى أفراد العينة، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين أنماط الشخصية والميول المهنية، ووجود فروق جوهرية في أنماط الشخصية تبعاً لمتغير الجنس.

وفي دراسة أبو السل (٢٠١٤) التي كانت بعنوان أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو – هيدسن) الإنيغرام)، استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال مقياس (ريسو- هيدسن)، حيث تكونت عينة الدراسة من(٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق. وأشارت نتائج الدراسة إلى سيادة نمط الشخصية المنجز لدى طلبة كليتي العلوم والتربية، ثم يليه نمط الشخصية المخلص .وهذا يعني أن عامل التّحصيل، والميل إلى التّنافس والإنجاز، وتحقيق الأهداف، هو الذي يغلب على شخصية الطلبة.

أجرى مسبل (٢٠١٤) دراسة بعنوان التفضيلات المهنية والقيم النفسية التي يتميز بها الطلبة الموهوبون عن غيرهم في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، حيث استخدم الباحث المنهج الارتباطي من خلال أدوات جمع البيانات والمعلومات الآتية: (مقياس التفضيلات المهنية لهولاند، ومقياس دراسة القيم للابورت وفيرنون وليندز)، تكونت عينة الدراسة من (٥٨٨) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى ان التفضيلات المهنية لم تساهم في التمييز بين الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين، بالاضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع التفضيلات المهنية تبعاً لنوع الطالب (موهوب، غير موهوب) ولصالح الطلبة الموهوبين على جميع أبعاد التفضيلات المهنية عدا التفضيل التقليدي كان لصالح الطلبة غير الموهوبين، في حين أشارت النتائج إلى أن ابرز القيم التي تساهم في التمييز بين الطلبة الموهوبين وغير

الموهوبين هي: (الاجتماعية، والدينية، والجمالية، والسياسية)، كما أظهرت النتائج وجود فروق في جميع القيم تبعاً لحالة الموهوب (موهوب، غير موهوب)، حيث كانت القيمتان النظرية والدينية لصالح الطلبة الموهوبين، في حين كانت القيم (الاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والسياسية) لصالح الطلبة غير الموهوبين. كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطة دالة إحصائياً بين القيم النفسية والتفضيلات المهنية لدى الطلبة الموهوبين.

وقام سكر وكريم (٢٠١٣) بدراسة بعنوان التفضيلات المهنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال قائمة هولاند للتفضيلات المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، واظهرت نتائج البحث أن (البيئة العقلية)، هي البيئة السائدة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وأظهرت نتائج البحث أن هناك فروقاً جوهرية في التفضيلات المهنية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي في (البيئة الواقعية) لصالح الذكور، وأعلى متوسط حسابي في (البيئة الفنية) لصالح الإناث، ووجود فروق في التفضيلات المهنية تعزى لمتغير التخصص، فكان أعلى متوسط حسابي في (البيئة العقلية) للفرع العلمي، وأعلى متوسط حسابي (للبيئة الاجتماعية) لصالح الفرع الأدبي.

وأجرت التلاهين (٢٠١٣) دراسة بعنوان أثر أنماط الميول المهنية عند هولاند على النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال أدوات جمع البيانات الآتية: (مقياس هولاند للميول المهنية، ومقياس كرايس للنضج والاتجاة المهني)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٠) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لميول الطالب المهنية وتفاعلها مع النضج المهني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

كما أجرت غفور (٢٠١١) دراسة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنماط الشخصية وفق نظرية هولاند لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال بناء مقياس لأنماط الشخصية وفق نظرية هولاند تضمن (٨٨) فقرة موزعة على (٦) أبعاد، واعتمدت الباحثة أيضاً على مقياس محمود وعيسى لأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٨) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعداية والثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن النمط الاجتماعي هو أكثر أنماط الشخصية شيوعاً لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في أنماط الشخصية، باستثناء النمط المغامر، إذ كان الفرق دالاً لصالح الذكور، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في أربعة أنماط للشخصية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي وهي (الواقعي، الفني،

الاجتماعي، المغامر) وكلها لصالح الفرع الأدبي، ووجود فروق دالة إحصائياً في النمط التقليدي يعزى لمتغير التخصص الدراسي، ولصالح الفرع العلمي، وعدم وجود فروق جوهرية في النمط التحليلي بين التخصصين، كما أن الأسلوب التسلطي هو الأكثر شيوعاً لدى الآباء، وأن أسلوب التذبذب هو الشائع لدى الأمهات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في أساليب معاملة الآباء والأمهات تعزى لمتغير الجنس.

قام الشهري (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لقائمة التفضيلات المهنية فى البيئة السعودية، واشتقاق معايير للأداء؛ بحيث يمكن الاعتماد عليها في مساعدة الأفراد لاتخاذ القرار المهني أو الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (٧٦٥) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معامل ثبات الاتساق الداخلي لأنماط القائمة (١١) نمطاً للعينة كاملة تراوح بين (٠,٥٠-٠,٨٦)، كما تم التحقق من صدق القائمة من خلال إيجاد قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأنماط التي تنتمي إليها، وكانت جميعها دالة إحصائياً، وأشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر ميلاً إلى الواقعية والذكورة والندرة، بينما كانت الإناث أكثر ميلاً إلى النمط العقلاني والفني والاجتماعي والأنوثة والمكانة والخضوع، بينما كان التخصص الطبيعي أكثر ميلاً إلى الضبط الذاتي والذكورة والمكانة، بينما كان التخصص الشرعي أكثر ميلاً للواقعية والفنية والاجتماعية والمغامرة والتقليدي والأنوثة والندرة، وبذلك فإن نتائج الدراسة تشير إلى توفر خصائص سيكومترية مقبولة لأنماط قائمة التفضيلات المهنية لـ(جون هولاند) في البيئة السعودية.

وفي دراسة مراد (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على علاقة بعض أنماط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي (الثانوي والجامعي) لدى طلبة كلية الشوبك الجامعية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الصورة الأردنية لقائمة أيزنك للشخصية (Eysenck) (E.P.I Personality Inventory)، تكونت عينة الدراسة من (١٥٣) طالباً وطالبة، موزعين على خمسة تخصصات أكاديمية مختلفة من الطلبة الجامعيين، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الشخصية والتحصيل الدراسي.

قام المعمري (٢٠٠٦) بدراسة بعنوان أنماط الشخصية المهنية وعلاقتها بكل من النوع والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط، استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال مقياس التقصي المهني الذي تكون من ثلاثة أبعاد (الأنشطة المهنية، الكفايات المهنية، تفضيل المهن)، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يختلفون في أنماط شخصياتهم المهنية، ويتوزعون تبعاً

لذلك بنسب مختلفة، حيث إن الذكور غالباً هم من النمط الواقعي، بينما الإناث من النمط الفني والاجتماعي، وبالنسبة لمتغير مستوى التحصيل نجد أنّ الطلبة ذوي التحصيل المرتفع هم من النمط الإستقصائي، بينما الطلبة ذوو التحصيل المنخفض هم من النمط الواقعي.

وأجرى الخطيب (٢٠٠٥) دراسة هدفت التعرف على الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص الدراسيين، واستخدم الباحث قائمة هولاند للأنماط المهنية لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٧٤٧) طالباً من طلبة الصف الثاني الثانوي الذكور، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلافًا في نسب تفضيل أفراد العينة للبيئات المهنية الست، حيث جاءت البيئة الاجتماعية بأعلى متوسط حسابي، ثم الواقعية، الاستكشافية، المغامرة، التقليدية، وأخيراً البيئة الفنية.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط الشخصية (الاستكشافية، الفنية، المغامرة، والتقليدية) والتحصيل الدراسي.

وقام Daniel and Thomas (1998) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية نموذج الخيارات الوظيفية في احتياجات الشخصية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالباً من طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن (٤٨٪) من المشاركين تم تصنيفهم بشكل صحيح وفقاً للمتغيرات الآتية (الاعتراف الاجتماعي، الرغبة، البنية الإدراكية، الفهم)، وإن غالبية الطلبة خياراتهم المهنية نابعة من احتياجاتهم الشخصية.

وأجرى (Schmitz, 1997) دراسة بعنوان التفضيلات المهنية وأنماط الاستجابة لدى الطالبات المستجدات في كلية التربية، حيث قيمت هذه الدراسة الفروق في مخططات التفضيل المهني بين مختلف التخصصات التعليمية المتوقعة للطالبات المستجدات الملتحقات بكلية التربية في اتخاذ قراراتهن المهنية من حيث صلتهن بالتعليم المهني. وخلص التقرير إلى أن استخدام تصنيف من أربع إلى ست نقاط يبدو أنه يميز بشكل أفضل بين التخصصات التعليمية المختلفة من استخدام التصنيف من نقطة إلى ثلاث نقاط، ويفضل الاعتماد على مقياس هولاند عند تصنيف التخصصات التعليمية.

بعد استعراض الدراست السابقة نلاحظ ما يلي: غالبية الدراسات السابقة استخدمت قائمة هولاند للذكاء المهني كأداة رئيسة لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة، وعينات الدراسة في هذه الدراسات كانت معظمها لطلبة المرحلة الثانوية، كما أظهرت نتائجها أن أنماط الشخصية المهنية تتوفر جميعها في أفراد عينات تلك الدراسات وبنسب متفاوته، درس بعضها الخصائص السيكومترية لقائمة هولاند، والبعض الآخر درس اختلاف أنماط

الشخصية المهنية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وبعضها درس أثر اختلاف أنماط الشخصية المهنية على التحصيل الدراسي والأكاديمي للطلبة.

مشكلة الدراسة

إن عمل الفرد في مهنة لا تناسب شخصيته وميوله وقدراته قد يسبب له الخسارة الفادحة، لذا ينبغي التنبؤ بنجاح الفرد أو فشله في مهنة معينة قبل الدخول فيها، وهذا ما يحاول علم النفس أن يساعد فيه؛ وذلك عن طريق تطبيق اختبارات تنبؤية تتصف بالصدق والثبات، لمعرفة دوافع الفرد، وميوله، وأهدافه، ومستوى طموحه، كما يعاني الشباب في عصرنا الحاضر من القلق الشديد نحو مستقبلهم المهني؛ وذلك بسبب ثقافة المجتمعات العربية التي لا زالت تصر على أن السبيل للنجاح هو في الحصول على الشهادة الجامعية، واحتقار العمل اليدوي والفني، بالإضافة إلى عدم توجيه الشباب وإرشادهم إلى الأعمال المهنية والتقنية، وبما يتناسب مع أنماطهم الشخصية.

ويعتبر الصف العاشر الأساسي في الأردن محطة هامة من محطات حياة الطالب المستقبلية، لأن الطالب في هذا الصف يختار نمط التعليم الذي سيلتحق به في المرحلة الثانوية والذين سيكون الركيزة الأساسية لاختيار تخصصه في المستقبل، ويعتمد تصنيف الطلبة في الصف العاشر الأساسي على المعايير الآتية: (معدل الطالب في الصفوف السابقة)، بالإضافة إلى بعض العوامل غير الأساسية التي تدخل في اختيار الطالب، ومنها (رغبة الأهل، نظرة المجتمع)، وهذا يتنافى مع أغلب النظريات التربوية الحديثة في الإرشاد والتوجية المهني، فأغلب هذة النظريات تركز على مراعاة التناسق بين طبيعة الشخصية للفرد واختياره المهني، فهذا هو المعيار الأساسي لاختيار الطالب لتخصصه، لأهمية هذا المعيار في اختيار الطالب لتخصصه.

أسئلة الدراسة

جاءت الدراسة الحالية لبحث أنماط الشخصية المهنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان في ضوء نظرية هولاند وعلاقتها ببعض المتغيرات، محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما هي أنماط الشخصية المهنية السائدة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان؟

السؤال الثاني: هل هناك اختلاف دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في أنماط الشخصية المهنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان يعزى للنوع الاجتماعي؟

السؤال الثالث: هل هناك أثر دال إحصائياً لأنماط الشخصية المهنية على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في مجالين هما:

١) المجال العملي:

١. كونها الدراسة الأولى – في حدود اطلاع الباحثين- التي أجريت في محافظة معان؛ نظراً للخصوصية التي تمتاز بها المحافظة، فهي من المحافظات الجنوبية التي تفتقر إلى كثير من الخدمات التعليمية المساندة، ونظراً لتنوعها من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فهي تضم الحضر والريف والبادية.

٢. يؤمل أن تسهم نتائجها في مساعدة المربين وراسمي السياسة التعليمية في وزارة التربية والتعليم في تحديد أنماط الشخصية المهنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

٣. يؤمل أن تسهم معرفة المعلمين والمديرين بأنماط الشخصية المهنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في اختيار أفضل أساليب التعلم فعالية وفائدة للطلبة.

٤. يؤمل أن يستفيد المجتمع المحلي وأولياء الأمور في معرفة أنماط الشخصية المهنية لدى أبنائهم لمراعاتها عند توجيههم وإرشادهم لاختيار التخصص المناسب لأنماط شخصياتهم وميولهم وقدراتهم.

٢) المجال العلمي: تقديم مقياس لأنماط الشخصية المهنية في ضوء نظرية هولاند، وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته.

حدود الدراسة ومحدداتها

١. اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان.

٢. تتحدد نتائج الدراسة بخصائص عينتها وأداة الدراسة المستخدمة فيها، وما توفر لها من دلالات صدق وثبات.

٣. أجريت الدراسة على طلبة الصف العاشر الأساسي في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧)، واقتصرت على مديريات التربية والتعليم في كل من قصبة معان، ولواء الشوبك، ولواء البتراء، ومديرية تربية البادية الجنوبية.

مصطلحات الدراسة

أنماط الشخصية المهنية: هي أنماط الشخصية المهنية في نظرية هولاند والتي تنقسم إلى ستة أنماط هي (الواقعية، الفنية، الاجتماعية، المغامرة، العقلية، التقليدية).

طلبة الصف العاشر: هم الطلبة الذين انهوا الصف التاسع بنجاح ويدرسون في مختلف مدارس محافظة معان.

محافظة معان: إحدى محافظات المملكة الاردنية الهاشمية وتبعد عن العاصمة عمان (٢٢٠ كم).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي التنبؤي لتحقيق أهدافها، وذلك باستخدام مقياس هولاند للذكاء المهني الذي تكون من ستة أنماط للشخصية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة طلاب وطالبات الصف العاشر الأساسي في مدراس مديريات محافظة معان (معان، الشوبك، البتراء، البادية الجنوبية) للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧) والبالغ عددهم (٢١٠٠) طالباً وطالبة تقريبا حسب إحصائيات قسم التخطيط في مديريات التربية في محافظة معان.

عينه الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٧٦٥) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدراس مديريات محافظة معان (معان، الشوبك، البتراء، البادية الجنوبية) للفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧)، أي ما نسبته (٣٦٪) من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمديرية.

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع الاجتماعي والمديرية

النوع الإجتماعي	معان	الشوبك	البتراء	البادية الجنوبية	المجموع
ذكور	٩٥	٥٥	٦٢	١٣٨	٣٥٠
إناث	١١٣	٧٣	٧٧	١٥٢	٤١٥
المجموع	٢٠٨	١٢٨	١٣٩	٢٩٠	٧٦٥

أدوات الدراسة

من أجل جمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام مقياس هولاند للذكاء المهني الذي جمعه وترجمه عطار (٢٠١٥) حيث استخدم هذا المقياس التدريج الثنائي (نعم/لا) أمام كل فقرة من فقراته، والذي تكون من (١٢٠) فقرة، وموزعاً على ستة أنماط، وبواقع (٢٠) فقرة لكل نمط وهي: (الواقعي، الفني، الاجتماعي، التقليدي، المغامر، العقلي).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

١. الصدق

تم التأكد من الصدق بطريقتين هما:

أ. صدق المحتوى: تم الاكتفاء بصدق المقياس الذي أجراه عطار (٢٠١٥).

ب. صدق البناء: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة بهدف التحقق من صدق البناء لأداة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياسين مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً وكافية لتحقيق أغراض الدراسة، الجدول رقم (٢) يوضح مصفوفة الارتباط.

جدول (٢)
مصفوفة الارتباطات بين أنماط الشخصية المهنية

الأنماط	الواقعي	العقلي	الفني	الإجتماعي	المغامر	التقليدي
الواقعي	١,٠	**٠,٥٣	**٠,٤٩	**٠,٤١	**٠,٣٥	**٠,٤٦
العقلي		١,٠	**٠,٤٧	**٠,٣٦	**٠,٤٢	**٠,٥٠
الفني			١,٠	**٠,٣٨	**٠,٥٤	**٠,٥١
الاجتماعي				١,٠	**٠,٤٣	**٠,٤٢
المغامر					١,٠	**٠,٣٤
التقليدي						١,٠

** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠١)

٢. الثبات

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقيتن هما:

أ. ثبات الإعادة (الاستقرار): تم تطبيق المقياس على عين استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة، تكونت من (٣٥) طالباً وطالبة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفاصل زمني مدته أسبوعان، ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

ب. ثبات الإتساق الداخلي: استخدمت الدراسة معادلة كرونباخ الفا لحساب ثبات الاتساق الداخلي، والجدول رقم (٣) يوضح قيم ثبات ألفا لأنماط الشخصية الستة في قائمة هولاند.

جدول (٣)
معامل ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي لمقياس هولاند

الأنماط	عدد الفقرات	ثبات الإعادة	ثبات الإتساق الداخلي
الواقعي	٢٠	٠,٨٠	٠,٨١
العقلي	٢٠	٠,٨٣	٠,٨٣
الفني	٢٠	٠,٨٤	٠,٨٥
الاجتماعي	٢٠	٠,٧٢	٠,٧٥
المغامر	٢٠	٠,٨٠	٠,٨١
التقليدي	٢٠	٠,٧٧	٠,٧٨
المقياس ككل	٨٠	٠,٨٣	٠,٨٥

تطبيق أدوات الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة من قبل الباحثين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧)، وكما يلي:

١. توضيح تعليمات الإجابة للطلبة لكل من الأداتين (مقياس مفهوم الذات، مقياس التكيف الإجتماعي).
٢. التاكيد من قبل الباحثين للطلبة بأن إجاباتهم على فقرات أدوات الدراسة ستستخدم فقط لإغراض البحث العلمي.
٣. تم إعطاء الوقت الكافي لأفراد العينة للإجابة على فقرات المقياسين.

مناقشة النتائج وتفسيرها والتوصيات

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول: ما هي أنماط الشخصية المهنية السائدة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الشخصية المهنية الست (الواقعي، العقلي، الفني، الاجتماعي، المغامر، والتقليدي)، والجدول رقم (٤) يوضح هذه الاحصائيات مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأنماط الشخصية المهنية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة

النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
المغامر	٩,٩٠	٧,٣٢	١
الاجتماعي	٩,٨٠	٧,٣٧	٢
التقليدي	٩,٧٠	٧,٣١	٣
الفني	٩,٥٠	٧,٢٩	٤
العقلي	٩,٢٠	٧,٢٩	٥
الواقعي	٩,٠٣	٦,٩٨	٦

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) أن النمط المغامر جاء بأعلى متوسط حسابي بلغ (٩,٩٠)، تلاه النمط الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (٩,٨٠)، ثم النمط التقليدي بمتوسط حسابي (٩,٧٠)، وجاء في المرتبة الرابعة النمط الفني (٩,٥٠)، وفي المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي (٩,٢٠) النمط العقلي، وجاء النمط الواقعي بأدنى متوسط حسابي (٩,٠٣)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة.

ويتضح من هذه النتائج أن الطلبة يختلفون في أنماط شخصياتهم المهنية، وهناك فروقٌ ثابتة ومتمايزة بينهم في أنماطهم الشخصية، ويتوزعون تبعاً لذلك بنسب مختلفة، وقد يرجع ذلك إلى ما لدى الطالب من معلومات عن المهن، وعن الذات، وعن الظروف والضغوط الاجتماعي، بالإضافة إلى الفرص المتوفرة في المجتمع؛ والتي لها تأثير كبير في تحديد بيئات الطلبة المهنية، كما ترجع تلك الاختلافات في الأنماط المهنية بين الطلبة إلى البيئة المحيطة، والأعراف، والتقاليد التي تحكم ذلك، وتؤثر في شخصية الفرد وسلوكه.

وبما أن بيئات الأعمال يمكن أن تقسم إلى ست بيئات مهنية تحمل نفس مسميات أنماط الشخصية المهنية، فالفرد ذو النمط المغامر يتجه إلى العمل في البيئة المهنية المغامرة وهكذا، وبذلك فإن كل فرد يبحث عن البيئة المهنية التي تتوافق مع شخصيته؛ ليستطيع استغلال مهاراته وقدراته وإشباع حاجاته.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: (المسعودي، ٢٠١٦)، (المسعود وطنوس، ٢٠١٥)، (مقداد وعبدالله، ٢٠١٥)، (سكر وكريم، ٢٠١٣)، (الشهوي، ٢٠١٠)، (المعمري، ٢٠٠٦)، (الخطيب، ٢٠٠٥)، والتي أشارت نتائجها إلى أن جميع أنماط الشخصية المهنية جميعها متوفرة لدى أفراد العينات الدراسية، وتتوزع بينهم بنسب مختلفة.

ثانيا: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: هل هناك اختلاف دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في أنماط الشخصية المهنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان يعزى للنوع الاجتماعي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة، وذلك لفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على قائمة أنماط المهنية الشخصية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول رقم (٥) يوضح هذه النتائج.

جدول (٥)
نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص دلالة الفروق بين أنماط الشخصية المهنية باختلاف النوع الاجتماعي

النمط	النوع الاجتماعي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الواقعي	ذكور	٣٥٠	٩,٢٠	٦,٤٢	٠,٦٣٤	٧٦٣	٠,٠٠٠
	إناث	٤١٥	٨,٩٠	٧,٤١			
العقلي	ذكور	٣٥٠	٩,١٣	٦,٧٠	٠,٢٨٧	٧٦٣	٠,٠٠٠
	إناث	٤١٥	٩,٣٠	٧,٧٦			
الفني	ذكور	٣٥٠	٩,٤٠	٦,٧٤	٠,٠٣٧	٧٦٣	٠,٠٠٠
	إناث	٤١٥	٩,٤٨	٧,٧٤			
الاجتماعي	ذكور	٣٥٠	٩,٨٧	٦,٧٨	٠,٤٢٣	٧٦٣	٠,٠٠٠
	إناث	٤١٥	٩,٦٥	٧,٨٣			
المغامر	ذكور	٣٥٠	١٠,٠	٦,٨٥	٠,٥٤٦	٧٦٣	٠,٠٠٠
	إناث	٤١٥	٩,٧٣	٧,٨٩			
التقليدي	ذكور	٣٥٠	٩,٨٤	٦,٧٨	٠,٦٥٧	٧٦٣	٠,٠٠٠
	إناث	٤١٥	٩,٥٠	٧,٧٣			

يتضح من النتائج الجدول رقم (٥) أن قيم (T) جاءت جميعها دالة إحصائياً لكل أنماط الشخصية المهنية تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي كما يلي:

جاءت أنماط الشخصية المهنية (الواقعي، الإجتماعي، المغامر، والتقليدي) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، ولصالح الذكور، حيث بلغت قيم (T) لهذه الأنماط على التوالي (٠,٦٣٤، ٠,٤٢٣، ٠,٥٤٦، ٠,٦٥٧).

في حين بلغت قيم (T) لأنماط الشخصية المهنية (الفني، والعقلي) على التوالي (٠,٠٣٧، ٠,٢٨٧)، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، ولصالح الإناث.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن هناك بعض البيئات المهنية تحتاج إلى صفات شخصية ذكورية مثل الواقعية، والمغامرة، بالإضافة إلى أن الذكور يميلون إلى النمط التقليدي، ودليل ذلك إقبال الشباب الذكور من أبناء المحافظة بألويتها المختلفة (الشوبك، البترا، البادية الجنوبية، قصبة معان)، على الوظائف الحكومية والعسكرية؛ التي لا تتطلب مهارات أو قدرات خاصة، بل تحتاج إلى الانضباط واحترام الأنظمة والعمل الروتيني، وهذا ما تمتاز به مهن البيئة التقليدية.

أما الإناث وميلهن إلى الأنماط الفنية والعقلانية والاجتماعية، فيمكن تفسير ذلك إلى أن هذه البيئات تحتاج إلى سمات شخصية أنثوية، بالإضافة إلى خصوصية محافظة معان التي لها تقاليدها المحافظة جداً في التعامل مع الإناث، وبذلك تجد الفتاة نفسها مجبرة على الميل نحو هذه البيئات مثل البيئة العقلانية؛ التي تحتاج مهنها إلى قدرات عقلية أكثر من القدرات الجسدية، كما أنّ الأفراد الذين يصنفون ضمن هذه البيئة، يرغبون في الأنشطة التي تتطلب مهارات عقلية (أكاديمية)، وهم من الأشخاص غير الاجتماعيين بدرجة عالية، أي يتسم أصحابها بالانطوائية التي تتصف بها الإناث.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المسعودي (٢٠١٦) التي أشارت نتائجها إلى ميل الذكور للبيئات: الواقعية، المغامرة، والتقليدية، وميل الإناث للبيئات: العقلانية، الفنية، واختلفت مع نفس الدراسة في ميل الإناث للبيئة الاجتماعية. كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة المسعود وطنوس (٢٠١٥) التي اشارت نتائجها إلى أن الذكور أكثر ميلاً للأنماط: الواقعي والمغامر، واختلفت معها في ميل الذكور للنمط العقلاني، كما اتفقت معها في ميل الإناث للأنماط: العقلي والفني، واختلفت معها في ميلهن للنمط الإجتماعي.

كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من: (سكر وكريم، ٢٠١٣)، (الشهري، ٢٠١٠)، (المعمري، ٢٠٠٦)، حيث أظهرت نتائجها ميل الذكور للنمط الواقعي، وميل الإناث للنمط الفني.

ولم تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: (جرجيس واسماعيل وطه، ٢٠١٦)، (التلاهين، ٢٠١٣)، (غفور، ٢٠١١)، التي لم تظهر نتائجها فروقاً معنوية في أنماط الشخصية المهنية تعزى لمتغير النوع الإجتماعي.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: هل هناك أثر دال إحصائياً لأنماط الشخصية المهنية على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي؟

للفحص فيما اذا كان هناك أثر لأنماط الشخصية المهنية على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي؛ تم إجراء تحليل الانحدار الكامل (Enter) لتحديد تأثير أنماط الشخصية المهنية (الواقعي، العقلي، الفني، الاجتماعي، المغامر، التقليدي) لأفراد عينة الدراسة في تباين تحصيلهم الدراسي للفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٧، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أنماط الشخصية المهنية في التحصيل لدراسي

أنماط الشخصية المهنية	B	الخطأ المعياري	BETA	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الواقعي	٠,٤٥٥	٠,٥١٣	٠,١٩٥	٠,٨٨٨	٠,٣٧٥
العقلي	٠,٢٨٧	٠,٤٩٠	٠,٣٥٠	٠,٥٨٧	*٠,٠٠١
الفني	-٠,١٠٧	٠,٣٩٥	-٠,٤٨٠	-٠,٢٧٢	٠,٧٨٦
الاجتماعي	١,٤٠٧	٠,٤٧٦	٠,٢٩٠	٢,٩٥٩	*٠,٠٠٣
المغامر	٠,٥٨٧	٠,٥٣٣	٠,٢٦٤	١,١٠٣	*٠,٠٠٢
التقليدي	-٠,٢٠٠	٠,٥٤٩	-٠,٠٩٠	-٠,٣٦٣	٠,٧١٦
أنماط الشخصية المهنية ككل	٠,٢٨٧	٠,٥٩٠	٠,٤٥٠	٠,٥٠٧	*٠,٠٠١

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (٦)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (T)، أن أنماط الشخصية المهنية (العقلي، الاجتماعي، المغامر) جاءت ذات تأثير في التحصيل الدراسي بدلالة معاملات (Beta) لهذه المتغيرات، وبدلالة ارتفاع قيم (T) المحسوبة عن قيمها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، كما أظهرت النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لأنماط الشخصية المهنية (الواقعي، الفني، التقليدي) في التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي.

ولتحديد أنماط الشخصية المهنية الأكثر تأثيراً في تفسير التباين في التحصيل الدراسي تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لفحص تأثير أنماط الشخصية المهنية في تباين التحصيل الدراسي، والجدول رقم (٧) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٧)
نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لفحص أثر أنماط الشخصية المهنية في التحصيل الدراسي

ترتيب دخول أنماط الشخصية المهنية في معادلة التنبؤ	معامل التحديد R2	قيمة (T)	مستوى الدلالة
العقلي	٠,٣٨٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
المغامر	٠,٢٦٤	٠,٧٩٧	٠,٠٠٠
الاجتماعي	٠,٢١٠	٠,٣٨٤	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن نمط الشخصية المهنية (العقلي) جاء في المرتبة الأولى، حيث فسر ما نسبته (٣٨٪) من التباين في التحصيل الدراسي، وجاء في الترتيب الثاني النمط المغامر، وفسر ما نسبته (٢٦,٤٪) من التباين في التحصيل الدراسي، وجاء نمط الشخصية (الاجتماعي) في الترتيب الأخير؛ وفسر ما نسبته (٢١٪) من التباين في التحصيل الدراسي لأفراد عينة الدراسة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أصحاب هذه البيئات الشخصية المهنية يمتازون بالتحصيل الدراسي المرتفع، فالبيئة العقلية تركز على استخدام الأفكار والكلمات والرموز في التعبير، كما أنّ الأفراد الذين يصنفون ضمن هذه البيئة، يرغبون في الأنشطة التي تتطلب مهارات عقلية (أكاديمية)، وهم من الأشخاص ذوي التحصيل المرتفع عادة، أما البيئة الاجتماعية (النمط الاجتماعي) فإنهاتركز على تفاعل الفرد مع المجتمع المحيط، والأفراد الذين يصنفون ضمن هذه البيئة، يرغبون في الأنشطة الاجتماعية التي تخدم الأفراد والمجتمعات، ومن المهن التي تناسب هؤلاء الأفراد المهن (التعليمية، الدينية، الاجتماعية)، وهذه لا يستطيع الفرد الوصول لها إلا بالتحصيل الدراسي الأكاديمي، كما أن البيئة المغامرة (النمط المغامر) تركز على إطلاق العنان للفرد للمغامرة والحماس، وأفراد هذه البيئة يرغبون في الأنشطة التي تتطلب التحدي، ومن المهن التي تناسب هؤلاء الأفراد المهن (الأمنية؛ السياحية)، وهذه المهن تتطلب التحصيل الدراسي الأكاديمي المرتفع، ولا يستطيع الفرد الوصول لها إلا بالتعليم والتحصيل والنجاح.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: (المعمري، ٢٠٠٦)، (مراد، ٢٠٠٩)، (الخطيب، ٢٠٠٥)، التيأوضحتأشارت نتائجها أثراً دالاً إحصائياً لاختلاف أنماط الشخصية المهنية في التحصيل الدراسي، خصوصاً الأنماط: الاستكشافية، الفنية، المغامرة، والتقليدية)، بالإضافة إلى أنها أظهرت أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع هم من النمط الاستقصائي، والطلبة ذوي التحصيل المنخفض من النمط الواقعي.

التوصيات

١. الاستفادة من قائمة هولاند للذكاء المهني كأداة إرشادية لتصنيف وقبول الطلبة في فروع المرحلة الثانوية (العلمي، الأدبي، الصناعي،....).

٢. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة عند التخطيط للمناهج والنشاطات المدرسية لتشمل تلك المناهج مجموعة من النشاطات المتنوعة التي تتناسب والأنماط المهنية للطلبة.

٣. ضرورة عمل محاضرات وورش عمل إرشادية للطلبة وأولياء أمورهم في هذه المرحلة العمرية لإطلاعهم على المهن المتوفرة في بيئاتهم، ولتقبل الأبناء لتلك المهن، وضرورة قبول الآباء لخيارات أبنائهم الدراسية والمهنية، وتجنب فرض رغبتهم في تحديد مسار أبنائهم الدراسي أو المهني.

المراجع

أبو أسعد، أحمد والهواري، لمياء (٢٠٠٨). التوجية التربوي والمهني. ط١. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أبو السل، محمد (٢٠١٤). أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو – هيدسن)الإنيغرام). مجلة جامعة دمشق. ٣٠(١)، ٥١- ٧٨.

التلاهين، فاطمة (٢٠١٣). أثر أنماط الميول المهنية عند هولاند على النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، ١(١٥٤)، ١٣- ٥٠، الأردن.

جرجيس، مؤيد واسماعيل، دسكو وطه، وعد (٢٠١٦). أنماط الشخصية وفق نظرية هولاند وعلاقتها بإدارة التغيير لدى بعض الإداريين في مؤسسات إقليم كوردستان – العراق، مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة العراق، ٥١، ٣٧٩- ٤١٦، العراق.

الخطيب، صالح أحمد (٢٠٠٥). الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التحصيل والتخصص الدراسيين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. ٣(٤٣)، ١- ٨٥ ، سوريا.

الداهري، صالح (٢٠٠٥). سيكولوجية التوجية المهني ونظرياته. ط١. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سكر، حيدر وكريم، ياسمين (٢٠١٣). التفضيلات المهنية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة العراق، ٩٨، ٢٧٠- ٣١٣، العراق.

الشرعة، حسين ورائف، الرواشدة (٢٠١٥)، العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى في الشخصية وأنماط الشخصية المهنية لدى هولاند. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. سوريا، ١٣(٣)، ١- ١٠٦، سوريا.

الشهري، عبدالرحمن (٢٠١٠). الخصائص السيكومترية لقائمة التفضيلات المهنية فى البيئة السعودية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

العزة، سعيد والهادي، جودت (١٩٩٩). التوجية المهني ونظرياته. ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عطار، زامل جميل (٢٠١٥). الذكاء المهني. البناء المعرفي للنشر والتوزيع، السعودية.

غفور، بشرى (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنماط الشخصية على وفق نظرية هولاند لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق.

القاسم، بديع (٢٠٠١). علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مراد، عوده سليمان (٢٠٠٩). علاقة بعض أنماط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي (الثانوي والجامعي) لدى طلبة كلية الشوبك الجامعية. المؤتمر القومي السنوي السادس عشر (العربي الثامن) لمركز تطوير التعليم الجامعي، ١٥-١٦/نوفمبر، كتاب أوراق المؤتمر، ٧٣٠- ٧٥٧، جامعة عين شمس، مصر.

مسبل، صباح (٢٠١٤). التفضيلات المهنية والقيم النفسية التي يتميز بها الطلبة الموهوبون عن غيرهم في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم التربية، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

المسعود، هالة وعادل، وطنوس (٢٠١٥). تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند للبيئة الأردنية. مجلة دراسات (العلوم التربوية). الجامعة الأردنية، ٤٢(١)، ٨٥، الأردن.

المسعودي، أحمد (٢٠١٦). أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء اختبار البحث الموجه ذاتيا (SDS) للميول المهنية لهولاند. مجلة عالم التربية. ٥٤، ١٥٧- ١٩٤، ابريل.

المعمري، سليمان (٢٠٠٦). أنماط الشخصية المهنية وعلاقتها بكل من النوع والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان.

مقداد، محمد؛ وعبدالله، كامل (٢٠١٤). أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. ١٤، ٢١١- ٢٢٤.

الهلال، حسين (٢٠٠٧). منهج الأنماط والبيئات المهنية. ط١، دار صقر للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

Brown, S. & Lent, R. (2005). *Career Development and Counseling: Putting Theory and Research To Work*. Hoboken, NJ: John Wiley and Sons, Inc.

Brown, D., Associates.(2002). *Career Choice and Development*. (4th ed). San Francisco, CA: JOSSEY-BASS.

Daniel, R. and Thomas, W. (1998). Efficacy of the Personality Research Form as a Discriminator of Vocational Preference Inventory Categories, *Journal of Social Behavior and Personality, Vol. 13,* No. 4, 593-610.

Holland, J. L. (1997). *Making Vocational Choices: A theory of vocational personalities and work environment*, (3rd ed.). Odessa, FL: Psychological Assessment Resources Inc.

Holland, J.(1985).*Vocational preference inventory: Professional manual, Odessa*. FL: Psychological Assessment Resources Inc.

Schmitz, C.(1997). *Vocational Preference Inventory Response Patterns of College of Education Freshmen Women,* Missouri university, Columbia.